

الوجه المثقف لمسارح برودواى التجارية • ولكن المسرح الصادق فى عفويته ورسالته فهو الذى يقع خارج برودواى ويتميز على ما عداه هدفا وشكلا وتكويننا حتى ليتسمى « بالمسرح السرى » لأنه يغرس نفسه الى ما تحت العرق والجلد • ولقد قام المسرح أساسا على محاولات الشبان المتمردين الذين يحسون بالضيق فى متاهات حضارة القرن ، ويشعرون بالقلق فى ظل ما يسمى بالنظام الأمريكى الحر • ومما زاد فى دينامية تمرد هؤلاء الشبان حرب فيتنام الشرسة التى تجرى على أرض غريبة بالنسبة للأمريكيين • هذه الحرب اللامتوقعة النهاية أنضجت روح التمرد والسخط وبشت فى النفوس وعيا صحيحا بعمق الجرح الذى ينزف فى تهطل ، - وبالتبعية - بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى يسببها هذا النظام الأمريكى • فقد تنبه الشباب الى أنهم ملزمون اجباريا ووراثيا بالدفاع عن النظام عن طريق المشاركة فى حرب ابادية لا يؤمنون بأن فيها بعضا من العدل • ومن ثمة أحس الشباب فى الجامعات والمعاهد العليا وغيرها بلذع الضمير وتأرقه •